والصوم في زمن الحيض فقد يشكل معناه وليس بمشكل
بل هو ظاهر فإن الدين والايمان والاسلام مشتركة في معنى واحد
كما قدمناه في مواضع وقدمنا ايضا في مواضع ان الطاعات تسمى
ايمانا ودينا واذا ثبت هذا علمنا ان من كثرت عبادته زاد ايمانه
ودينه ومن نقصت عبادته نقص دينه ثم نقص الدين قد يكون
على وجه يأثم به كمن ترك الصلاة او الصوم او غيرهما من الجنايات
الواجبة عليه بلا عذر وقد يكون على وجه لا اثم فيه كمن ترك
الجمعة او الغزو او غير ذلك مما لا يجب عليه لعذر وقد يكون
على وجه هو مكلف به كترك الحايض الصلاة والصوم فان
قيل فان كانت معذورة فهل تثاب على الصلاة في زمن الحيض
وان كانت لا تقضيها كما يثاب المريض والمسافر ويكتب له في
مرضه وسفره مثل نوافل الصلوات التي كان يفعلها في صحته
وحضره فالجواب ان ظاهر هذا الحديث انها لا تثاب والفرق
ان المريض والمسافر كان يفعلها بنية الدوام عليها مع اهليته لها
والحايض ليست كذلك بل نيتها ترك الصلاة في زمن الحيض
بل يحرم عليها نية الصلاة في زمن الحيض فنظيرها مسافر او مريض
كان يصلي النافلة في وقت ويترك في وقت غير ناو الدوام
عليها فهذا لا يكتب له في سفره ومرضه في الزمن الذي لم يكن
يتنفل فيه والله اعلم واما ما يتعلق باسانيد الباب ففيه ابن الهاد
واسمه يزيد بن عبد الله بن اسامة واسامة هو الهاد لانه كان يوقد
نار الليهتدي بها الاضياف ومن سلك الطريق وهكذا يقوله
المحدثون الهاد وهو صحيح على لغة والمختار في العربية الهادي
بالياء وقد قدمنا ذكر هذا في مقدمة الكتاب وغيرها والله اعلم
وفيه ابو بكر بن اسحاق واسمه محمد وفيه ابن ابي مريم هو سعيد
ابن الحكم بن محمد بن ابي مريم الجمحي ابو محمد المصري الفقيه

المجمل

التجميل وفيه عمرو بن ابي عمرو عن المقبري وقد اختلف في المراد
بالمقبري هنا هل هو ابو سعيد المقبري او ابنه سعيد فان كلا
واحد منهما يقال له المقبري وان كان المقبري في الاصل هو ابا
سعيد فقال الحافظ ابو علي الغساني الجياني عن ابي مسعود
الدمشقي هو ابو سعيد قال ابو علي وهذا انما هو في رواية اسمعيل
ابن جعفر عن عمرو بن ابي عمرو وقال الدارقطني خالفه سليمان
ابن بلال فرواه عن عمرو عن سعيد المقبري قال الدارقطني
وهو قول سليمان بن بلال اصح قلت الشيخ ابو عمرو بن الصلاح
رحمه الله ورواه ابو نعيم الاصبهاني في كتابه المخرج على صحيح مسلم
من وجوه مرضية عن اسمعيل بن جعفر عن عمرو بن ابي عمرو عن
سعيد بن ابي سعيد المقبري هكذا مبينا لكن رويناه في مسنده
ابي عوانة المخرج على صحيح مسلم من طريق اسمعيل بن جعفر عن ابي
سعيد ومن طريق سليمان بن بلال عن سعيد كما سبق عن الدارقطني
فالاعتماد عليه اذا هذا كلام الشيخ ويقال المقبري بضم الباء وفتحها
وجهان مشهوران فيه وهي نسبة الى المقبرة وفيها ثلاث لغات
ضم الباء وفتحها وكسرها والثالثة غريبة قال ابراهيم الحربي وغيره
كان ابو سعيد ينزل المقابر فقيل له المقبري وقيل كان منزله عند
المقابر وقيل ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه جعله على حفر القبور
فقيل له المقبري وجعل نعيما على اجار المسجد فقيل نعيم المجمر
واسم ابي سعيد هذا كيسان التيمي المدني والله اعلم **باب**
بيان اطلاق اسم الكفر على من ترك الصلاة في الباب حديثان
احدهما اذا قرأ ابن ادم السجدة فسجد اعتزل الشيطان يبكي
يقول يا ويله وفي رواية يا ويلي امر ابن ادم بالسجود فسجد فله
الجنة وامرت بالسجود فابيت فلي النار والحديث الثاني ان
بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة **الشرح** مقصود

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)